

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 101- الباب الرابع - فصل فيما اطلع عليه من الغيوب 4 في 1-5-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات و ملى الارض و ملى ما بينهما و ملى ما شئت من شىء بعد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

له اكرم وانعم وهدى ويسر فله الحمد والنعمة وله المنة والفضل والثناء الحسن وبحمده لا نحصى ثناء عليه. واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وحبيبنا وقره عيوننا محمدا الله ورسوله. امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. يصلي عليه المحبون من امته صلاة تترى - [00:00:20](#)

ويرد فونه بالسلام متتابعاً حبا وشوقا. فصلى الله ربي وسلم وبارك عليه. صلاة وسلام من افواه المحبين تنبض بها قلوبهم في ليلة شريفة كهذه. ليلة الجمعة التي قال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم. اكثرُوا من الصلاة علي - [00:00:50](#)

ليلة الجمعة ويوم الجمعة. جاء نورا جاء بشرى. جاء قرآنا وذكرى اكمل الدين بصدق واراد الخير يسرا فصلاة للرسول وبها الاصوات تترى صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فمجلسنا هذا ايها الكرام - [00:01:10](#)

ما يزال في مدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. فيه تناول فوق النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومكانته العظيمة عند ربه. وتقرير ذلك بما يملأ قلب المسلم تعظيما واجلالا - [00:01:30](#)

وتوقيرا كما اراد الله عز وجل في بعثة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام حيث قال عز من قائل انا شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. وتسبحوه بكرة واصيلا فتوقير النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. واحترامه واجلاله وتقديره وانزاله حق منزلته - [00:01:50](#)

متوقف على معرفة مقامه العظيم وشأنه الكريم صلى الله عليه وسلم وبارك عليه. وهذا الباب الذي ما زلنا فيه في ذكر المعجزات التي ايد الله بها نبينا صلى الله عليه وسلم ورفع بها مقامه واعلى شأنه وصولا الى تحقيق - [00:02:20](#)

مقامه العظيم في قلوب امته صلى الله عليه وسلم. المعجزات عديدة والايات وافرة. وما زلنا في الفصل الذي ذكر فيه المصنف اطلاع الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم على بعض الغيب. فان هذا اية وعلم - [00:02:40](#)

الغيب قد استأثر الله تعالى به. وهو القائل سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتوى من رسول فممن ارتضى ربنا سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم. فاعطاه شيئا من علم الغيب واطلعه عليه - [00:03:00](#)

فكان هذا من اعظم المعجزات والايات. وما زلنا منذ مجالس ثلاثة هذا رابعها. في الحديث عن هذا الفصل وما ساق فيه المصنف رحمه الله تعالى من المواقف والاحاديث والاقوال التي اخبر نبيكم صلى الله عليه وسلم بوقوع - [00:03:20](#)

ما على نحو ما على هيئة ما فيقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام. بعض ذلك وقع في حياته وبعضها وقع لافراد من اصحابه. وبعضها وقع بعد مماته عليه الصلاة والسلام. فادركها اصحابه فأروها كأنها رأي - [00:03:40](#)

واذ يرونها واقعة حقيقة تأويلا بما اخبر صلوات ربي وسلامه عليه ما زادهم الا ايمانا وتسليما بعض ذلك وقع بعدهم رضي الله عنهم وما زالت الايات التي يخبر بها واخبر عليه الصلاة والسلام اثناء حياته - [00:04:00](#)

ازالت تتابع وتقع في الامة وهي تنتظر صدق موعوده وخبره عليه الصلاة والسلام. وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في بعض

تلك الآثار وعلم الغيب الذي اطلعه الله عز وجل عليه. ومنه ما تنبأ به عليه الصلاة والسلام واخبره - [00:04:20](#)

ببقاء الحق في الامة قائما. وببقاء راية الحق مرفوعة وانه ما هما ضعفت الامة وتبدلت احوالها ومهما تغيرت بها الظروف وارتفعت او انخفضت بها الحياة فان الحق باق. والدين محفوظ. والله عز وجل قد هيا - [00:04:40](#)

ال دينه وكتابته وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حفظا باقيا الى يوم الدين. في هذا ذكر المصنف رحمه الله انه زويت الارض للنبي صلى الله عليه وسلم مشارقها ومغاربها. وانه سيبلغ ملك امته ما زوي له منها - [00:05:00](#)

الى ان قال وقوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة. نعم. الحمد لله الذي جعل دراسة السيرة النبوية شفاء للقلوب والارواح وسببا للسعادة والفواح. والصلاة والسلام على - [00:05:20](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذي الشمائل الباطنة والظاهرة والفضائل الباهرة الزاهرة. وعلى اله واصحابه وعترته والتابعين لهم باحسان الى يوم القرار. غفر الله لشيوخنا ولوالديه تاريخه ولجميع المسلمين اما بعد فهذا هو مجلسنا الاول بعد المئة من المجالس العامة في هذه - [00:05:40](#)

الشريفة الطاهرة وباسانيدكم المتصلة كنسبهم الرياض الى كتاب الشفا للقاضي عياض رحمه الله الا قال فصل فيما اطلع عليه من الغيوب. قال رحمه الله تعالى وقوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين - [00:06:10](#)

على الحق حتى تقوم الساعة. ذهب ابن المدني رحمه الله الى انهم العرب. لانهم المختصون بالسقي بالغرب وهي الدلو وغيره يذهب الى انهم اهل المغرب. وقد ورد المغرب كذا في الحديث بمعناه - [00:06:30](#)

قال رحمه الله وفي حديث اخر من رواية ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين للحق قاهرين لعدوهم حتى يأتيهم امر الله وهم - [00:06:50](#)

كذلك قيل يا رسول الله واين هم؟ قال صلى الله عليه وسلم ببيت المقدس. نعم هذا الحديث الذي تم الوقوف عنده ليلة الجمعة الماضية وقد بدأنا بذكر بعض ما يتعلق به من الفوائد والمسائل والاحكام - [00:07:10](#)

يقول نبكم عليه الصلاة والسلام لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة. هذا الحديث اصل في اخباره عليه الصلاة والسلام ووعد ان الله حافظ دينه. وانه لا يزال في الامة بقية باقية مهما ضعفت - [00:07:30](#)

امة او خبت فيها جذوة الحق والهدى والاسلام الا ان الدين لن يموت ولن تنطفئ شعلته وسيبقى له وميظ وقوة وبقاء وامتداد وقيام. هذا الحديث الذي اخرج الامام مسلم رحمه الله تعالى بعض رواياته - [00:07:50](#)

في صحيحه بالفاظ عدة من روايات عدة مضى ذكر بعضها في ليلة الجمعة الماضية من حديث ثوبان والمغيرة وابي سفيان وعقبة ابن عامر وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين. والفاظ مسلم في صحيحه متقاربة. في مثل قوله صلى الله عليه - [00:08:10](#)

سلم لا تزال طائفة من امتي لا تزال طائفة من غير بيان جهة ولا فئة موصوفة ان بشيء معين لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم. وفي رواية المغيرة لن يزال - [00:08:30](#)

لقوم من امتي وفي حديث ابي سفيان لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق. فتعددت الفاظ والمؤدى واحد ان الله سيحفظ هذا الدين ببعض افراد هذه الامة يهيئهم سبحانه للثبات - [00:08:50](#)

والقيام بهذا الدين. ولا تسأل كيف فان الله سيمدهم بعونه. وسينزل عليهم من السكينة والنصر البقاء والثبات ما يحفظ الله تعالى بهم دينه. ذلك مهما كان الامر في امة الاسلام انذاك من ضعف - [00:09:10](#)

او خمول امر او استيلاء عدو او غلبة ظالم فان الله حافظ دينه. وانت لو تصفحت تاريخ الاسلام منذ ممات النبي صلى الله عليه وسلم والى اليوم. فانك ستجد احوالا للاسلام متفاوتة. يدال لاهل الاسلام تارة - [00:09:30](#)

ويدال عليهم تارة ويظهرون تارة فيرتفع شأن الامة وينخفض شأنها تارة وتارات وهكذا لكن فلن تجد بحال من الاحوال لامة الاسلام في فترة من الفترات انها طويت صفحتها من تاريخ البشر. وانها اندثر امرها - [00:09:50](#)

ودفن اهلها وما بقي للدين قائما. هذا لم يكن فضلا من الله وتحقيقا للوعد الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ

هذا الدين سيكون ببقاء بعض اهله عصاة فئة قوم وهم هكذا يحفظ الله تعالى - [00:10:10](#)

بهم دينه على مر الزمان واختلاف المكان فلا يزال الاسلام محفوظا. رواية الصحيحين رواية صحيح مسلم بالفاظها جاءت من غير بيان الموضوع لكن الرواية التي ساقها هنا الامام القاضي عياض رحمه الله تعالى هياضا مما اخرج مسلم من حديث السعد - [00:10:30](#) كانت اخر رواياته للحديث في الباب. وهو قوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحرب. اي حتى تقوم الساعة وقد اختلف العلماء كثيرا في المراد باهل الغرب هنا في الحديث. وقد مر بكم في ليلة الجمعة الماضية ذكر معنيين وبقي معنيان اخران - [00:10:50](#) وحتى يرتبط السابق باللاحق فسأوجز ما مضى ذكره ليلة الجمعة الماضية. قال القاضي عياض ذهب ابن المديني الى انهم العرب كيف يقال لاهل الغرب انهم هم العرب؟ وهل يقال للعرب اهل الغرب؟ قال رحمه الله لانهم المختصون - [00:11:10](#) بالسقي بالغرب. قال وهي الدلو. الدلو العظيمة تسمى غربا عند العرب. قال فوصفوا بانهم اهل الغرب لانهم الذين يستعملون تلك الدلاء الكبيرة في الاستقاء للماء من الابار ونحوها. فسموا باهل - [00:11:30](#)

لاجل ذلك هذا قد يبدو قولاً بعيداً وانه تفسير للعرب بوصف ليس بالشهار عنهم. ولا انهم بهذا الوصف على وجه العموم والغلبة. لكنه قول نسب الى بعض اهل العلم وانهم مشهورون باستعمال هذه الدلائل - [00:11:50](#) كبيرة في حياتهم ومعيشتهم للاستقاء. وهذا منقول كما سمعت عن الامام علي بن المديني شيخ الامام البخاري رحمة الله عليه اجمعين. القول الثاني في المسألة ان اهل الغرب في الحديث المراد بهم المجاهدون من الامة في كل زمان ومكان - [00:12:10](#) ولماذا سمي اهل الجهاد اهل غرب؟ قالوا لان اهل الغرب معناه هنا اهل الشدة والجلد والحدة. فيقال للمجاهدين اهل غرب يعني اهل شدة وجلد. وهذا القول ايضا من قول عن جملة من اهل العلم. وانه - [00:12:30](#)

بهم هذا الوصف كما نقل الامام ابن العربي رحمه الله لما قال وقال قوم هم المخصوصون بالجهاد المثابرون عليه الذين لا يضعون اسلحتهم فهم ابدا في غرب وهي الحدة. خرج ذلك مسلم وهذا يكون بجوب القفار - [00:12:50](#) وخوض البحار تحقيقا لموعده الحق المذكور حين قال عليه الصلاة والسلام ناس من امتي عرضوا علي يركبون ثبا فجاء يركبون فبج هذا البحر الاخضر غزاة في سبيل الله. قال وهذا يدل على طلب تحقيق الموعد من وراء - [00:13:10](#) البحار وقد علم صلى الله عليه وسلم بلوغ الدين هنالك. انتهى كلامه رحمه الله. وقال ايضا الامام المعلم رحمه الله وقد قيل واقرب الاقوال ان المراد بالغرب الحدة والشوكة في الجهاد. والمراد بحديث جابر لا يزال اهل - [00:13:30](#) هذا قائما تقاتل عليه عصاة انهم هم المجاهدون بانهم الموصوفون بهذا. فهذا ثاني الاقوال. واما ثالث الاقوال في تفسير اهل الغرب فهو تفسير للناحية والجهة. والمراد باهل الغرب هم اهل غرب البلاد الواقعة غرب - [00:13:50](#)

المدينة النبوية ولان لا يظن انهم اهل بلاد المغرب العربي المعروف اليوم ببلاد المغرب فان الغرب لم يكن في الاسلام انذاك ولم يكن في سلطان المسلمين. ففسر الغرب هنا ببلاد الشام تحديدا. لان الشام في وصف من - [00:14:10](#) يصدق عليه انه غرب بالنسبة الى المدينة. فان اهل المدينة كانوا يطلقون على الشام غربا. ليس لان الشام تقع غرب المدينة جغرافيا كما نراه اليوم في الخارطة. لكن الشام ليست في شمال المدينة مسامتة لها باستقامة. بل هي في الشمال - [00:14:30](#) الى الغرب نوعا ما. ولهذا يقال للشام غرب وللعراق شرق. فيقال لاهل العراق اهل المشرق ويقال لاهل الشام وما وراءها اهل المغرب فالامر هنا نسبي. فالنسبة الى الشرق بالعراق يكون غربا. واذا كان - [00:14:50](#)

العراق البصرة والكوفة وما حاذها شرقا بالنسبة الى المدينة فان الشام وبلاد المقدس وارض تكون ايضا غربا بالنسبة الى المدينة النبوية. وهذا ثالث الاقوال ان المراد باهل الغرب هنا الجهة. وانها غرب الارض - [00:15:10](#) وهي اولى من حملها على معاني الالفاظ الاخر. والاحاديث الاخرى ربما ايدت هذا التفسير. الرواية التي ساقها المصنف ايضا هنا فقال وفي حديث اخر بالرواية ابي امامة لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى يأتيهم - [00:15:30](#) هم امر الله وهم كذلك. قيل يا رسول الله واين هم؟ قال ببيت المقدس. فعاد التفسير ايضا الى بلاد الشام وانها احد الجهات التي يقال عنها كذلك. نقل بعض الائمة هذا المعنى وان الاحاديث يفسر بعضها بعضا - [00:15:50](#)

ما جاء في الفاظ روايات اخر بتحديد الشام او ارض المقدس تحديدا فانه ينبغي ان يحمل عليه. فسرهما بعض الصحابة بذلك وبعض والتابعين وان المقصود باهل الغرب في الرواية هنا هم اهل الحق في بلاد الشام او في اكناف بيت المقدس. وقد جاء عن -

00:16:10

الامام احمد رحمه الله قال هم اهل الشام كما نقل ذلك ابو داود في روايته في مسائل الامام احمد يقول ابن قدامة رحمه الله الله
فسر الامام احمد الغرب في هذا الحديث بالشام. قال وانما فسر به بذلك لان الشام يسمى مغربا فهو مغرب - 00:16:30
للغراق كما يسمى العراق مشرقا. ولهذا قيل ولاهل المشرق ذات عرق. في حديث ايضا اخرجه بعض اصحاب السنن مصرحا به لا تزال
طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم - 00:16:50
بالشام وفي حديث معاذ عند البخاري قال وهم بالشام وفي حديث مسلم في صحيحه ايضا لا تزال طائفة بدمشق هذه الفاظ على
اختلاف في الروايات التي جاءت بتحديد ارض الشام والمقدس وما جاورهما من الارض المباركة - 00:17:11
يؤكد هذا القول الثالث وان المعنى بالشام ها هنا في الحديث انه هو المراد بقوله اهل الغرب. قال القاضي رحمه الله في شرحه
لصحيح مسلم قيل انه على ظاهره وانما اراد غرب الارض قال معاذ في الحديث تفسيرا من - 00:17:31
به قال وهم بالشام وجاء مفسرا في رواية الطبري ببيت المقدس او اكناف بيت المقدس وقيل هم اهل الشام وما وراء يقول الطبري
رحمه الله وفيه معجزة ظاهرة في هذا الحديث قال فان هذا الوصف يعني في تحديد اهل الشام بنصرة - 00:17:51
الاسلام قال لان هذا الوصف لم يزل بحمد الله من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان. ولا يزال حتى يأتي امر الله تعالى. قال
الحافظ ابن رجب فسر الامام احمد اهل الغرب في الحديث باهل الشام فان التشريق والتغريب امر نسبي - 00:18:12
يعني الشرق يختلف من مكان الى مكان بالنسبة الى المكان الذي تكون انت فيه. فشرق مكة ليس التشرقي مصر وشرق شرق الارض
وغربها يختلف باختلاف الاماكن. يقول رحمه الله وانما قال هذا بالمدينة وقد - 00:18:32
اما النبي صلى الله عليه وسلم اهل نجد كانوا يسموه عراق اهل المشرق. فلذلك كانوا يسمون اهل الشام اهل المغرب. لان اما تتغرب
عن المدينة كما ان نجدا تتشرق عنها. وكانوا يسمون البصرة هندا. البصرة بالعراق يسمونها هند - 00:18:52
قال لانها من جهة الهند ومنها يسلك الى الهند. ولهذا قال خالد لما عزله عمر عن الشام ان عمر امرني ان اتي الهند قال الراوي وكانت
الهند عندنا البصرة. فكانوا يسمون المناطق والديار والبلدان والبقاع بحسب عرفهم وما - 00:19:12
يقع لهم في اتجاه وتحديد البقاع. على كل هذا قول كما تراه منقولا عن طائفة من اهل العلم يؤكدون به ان المعنى اهل الشام تحديدا
يقول شيخ الاسلام رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذا الكلام بمدينة - 00:19:32
النبوية لما يقول لا يزال قال فغربه ما يغرب عنها وشرقه ما يشرق عنها يعني المدينة فان التشريق والتغريب من الامور النسبية اذ كل
بلد له شرق وغرب. ولهذا اذا قدم الرجل الى الاسكندرية من الغرب يقولون سافر الى - 00:19:52
شرق وكان اهل المدينة يسمون اهل الشام اهل الغرب ويسمون اهل نجد والعراق اهل الشرق كما في حديث ابن عمر قدم رجل فلان
من اهل المشرق فخطبا. وفي رواية من اهل نجد قال الامام احمد اهل الغرب هم اهل الشام. وعلى كل هذا ثالث الاقوال - 00:20:12
في المسألة التي سمعت قبل قليل وان المراد بالغرب في الحديث هم اهل الشام تحديدا. رابع الاقوال التي يذكرها العلماء في تفسير
قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال اهل الغرب انهم هم العلماء قاطبة. واهل الغرب - 00:20:32
يعني هم اهل فيض الدمع من خشيتك. قال لان الله. وهذه كناية بعيدة. وتسمية مجازية العلماء اهل غرب يقول القرطبي رحمه الله
ناقلا عن بعض العلماء في تفسير لا يزال اهل الغرب - 00:20:52
ظاهرين على الحق قال لان الغرب لفظ مشترك. يطلق على الدلو الكبيرة وعلى مغرب الشمس ويطلق على من الدمع فاذا فاض الدمع
سمي غربا. فمعنى لا يزال اهل الغرب يعني لا يزال اهل فيض الدمع - 00:21:12
امن خشية الله بسبب العلم به وباحكامه ظاهرين على الحق. قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. يقول القرطبي رحمه
الله وهذا التأويل يعبد قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح قوله عليه الصلاة والسلام - 00:21:32

في الصحيح من يرد الله به قهو في الدين. ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم الى فيوم القيامة يقول وظاهر هذا المساق ان اوله مرتبط باخذه. قال في اول الحديث من يرد الله به خيرا. ثم عطف فقال ولا - [00:21:52](#)

ازال اهل الغرب او لا يزالوا عصابة من المسلمين. فحمل هذا على الاهل العلمي لانهم اولى الناس بمعرفة كم الشريعة وحماية حماها؟ وان بهم ينصر الله الاسلام بذبهم عن الدين ورفعهم لرايته وقيامهم على خدمته - [00:22:12](#)

وتعليمه ونشره وتبليغه فهم حقيقة حماة الشريعة. وهم من يتولى امرها بالعلم والتعليم والبيان والذب عن المشكلات والشبهات ويبحثون عنها افتراء المفترين. وكذب الكاذبين واضلال المضلين فهم اولى الناس بوصف هذا الحديث النبوي وان الله استخدمهم لنصرة دينه سبحانه وتعالى. هذه اربعة اقوال - [00:22:32](#)

ايا كان المراد هل المراد باهل الغرب هم العرب؟ او اهل الجهاد او اهل الشام او اهل العلم ايا كان فاننا نملأ صدورنا يقينا وطمأنينة وثقة بوعده الله الحق انه كيفما كان فان الله حافظ - [00:23:02](#)

دينه وان الله سيستخدم منها اهل هذا الدين من يحمي بهم حوزته ومن يذب بهم عن حماه ومن يرفع بهم رايته فلا تخش على الدين كما اسلفنا وانما اخشى على دينك انت وتدينك وعلى حظك من دين الله وقيامك به حق - [00:23:22](#)

هذا الذي يخشاه المسلم حقيقة والا فدين الله عز وجل محفوظ بنا او بغيرنا. وقد صح في الحديث لا لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته. وفي الحديث الاخر ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - [00:23:42](#)

وان الله ليؤيد هذا الدين باقوام الله خلاق لهم. صحح تلك الروايات اهل العلم. فاذا ربما كان من ينصر الله بهم دينه ليسوا في احسن احوال اهل الاسلام ديانة وصلاحا لكن دين الله محفوظ. وسيسوق له من الاسباب ما يؤيد - [00:24:02](#)

سبحانه وتعالى ولو من غير اهل الاسلام. الا ترى كيف نصر الله دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم اول امره بعمه ابي طالب وهو على غير الاسلام ولم يقوى من اهل الاسلام انذاك من يقول مقام عمه ابي طالب في نصرته - [00:24:22](#)

وحمايته والتمكين له من تبليغ شريعة الله ووحى الله. فهذا دين الله وسيسخر له عز وجل من الاسباب ما يحفظ به دينه سبحانه وتعالى. هذا الحديث هو احد وجوه الغيب التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام. قالها وهو حي - [00:24:42](#)

يبشر امته والروايات عدة كما سمعت. ويرويه عدد كبير من الصحابة. يقولها في زمن عز فيه الدين ونزل الوحي وانتشرت انوار الشريعة وقام عليه الصلاة والسلام بهذا الدين خير قيام. لكنه يقول مبلغا للامة من - [00:25:02](#)

بعده ومن يأتي من الاجيال والامم في هذا الدين الى قيام الساعة الا تخشوا على دين الله. والا يخاف المسلم الا لا على موقعه من دين الله جل وعلا. والا فان الله حافظ دينه ناصر له بمن شاء من اهل دينه. ايا كانوا فهو معنى - [00:25:22](#)

عظيم اخبر به صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى اخبر بملك بني امية وولاية معاوية رضي الله عنه ووصاه واتخاذ بني امية ما لا والله دولا. هذه ايضا صفحة من الغيب. اخبر بها عليه الصلاة والسلام في حياته. واخبر بملك بني امية - [00:25:42](#)

والمقصود ببني امية بنو مروان بن الحكم بن العاص مروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف. ومنهم يرجع ذلة من الصحابة الكبار بنو امية بمكة من اشراف قريش حينها. يقول اخبر بملك بني امية وولاية معاوية - [00:26:12](#)

اما ملك بني امية فحديث اخرجه الحاكم والترمذي مرسلا. وفي سنده علي بن زيد ضعيف. واخرجه ايضا من حديث ابي هريرة وفي سنده الزنجي مجهول فلا يصح الحديث بتخصيص بني امية واخباره عليه الصلاة والسلام بانهم يتولون - [00:26:40](#)

هنا الملك في الامة والا فان الملك المقصود به في الحديث خلافة بني امية. وان الامر صار اليهم بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بنو امية كثيرون واجلهم ممن تولى امر المسلمين امير المؤمنين ذو النورين عثمان - [00:27:00](#)

ابن عفان رضي الله عنه وارضاه فانه اجل الصحابة قدرا من بني امية وهو افضلهم واعلاهم منزلة. زوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالث الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين المشهود له بالجنة رضي الله عنه وعن سائر - [00:27:20](#)

الصحابة اجمعين. ومن بني امية ومن بني امية صحابة كبار عظام. منهم عثمان بن عفان. وخالد بن سعيد بن العاص احد السابقين الاولين الى الاسلام. وكان خامس خمسة في الاسلام. واخواه ابان وعمرو واستشهدوا ثلاثة - [00:27:40](#)

يوم اجنادين رضي الله عنهم اجمعين. ومن كبار بني امية واعلامهم معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين واخوه يزيد ابن ابي لسفيان وابوهما ابو سفيان ابن حرب ممن تأخر اسلامه لكنهم كانوا ملوكا في الاسلام وامراء للمؤمنين لما تولى - 00:28:00

معاوية رضي الله عنه الخلافة ما زالت خلافة بني امية من الخلافات الاسلامية التي عز فيها الاسلام وانتشر وارتفعت اشار المصنف الى بعض ما اخبر به عليه الصلاة والسلام لما قال واخبر بولاية معاوية ووصاه اخبر - 00:28:20

لذلك عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرج احمد من حديث معاوية انه اخذ الاداة بعد ابي هريرة والاداة انا صغير من جلد كان يحمل فيه الماء لرسول الله عليه الصلاة والسلام يتوضأ به اذا قضى حاجته. قال فبين هو يوضأ النبي صلى - 00:28:40

الله عليه وسلم من هو؟ معاوية. قال فبين هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه اليه مرة او مرتين ثم قال له يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله عز وجل واعدل. قال معاوية - 00:29:00

فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت. يعني حتى الت اليه الخلافة بعدما صار في الفتنة بقتل علي رضي الله عنهم اجمعين. فظن او ففهم معاوية انه مولى - 00:29:20

لما قال يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله عز وجل واعدل. فظن انه سيتولى امرا وانها وصية من عليه الصلاة والسلام بالعدل في ولايته تلك. فتولى الخلافة. اما قول المصنف واتخاذ بني امية مال الله دوا - 00:29:40

فهو اشارة الى حديث اخرجه ابو يعلى وغيره قال اذا بلغ من حديث ابي هريرة قال اذا بلغ بنو العاصي اربعين رجلا اتخذوا دين الله وغلا وعباد الله خولة وما لله دولا. يشير الى شيء من - 00:30:00

تعدي يقع منهم اذا بلغ بهم الامر وصف النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض تلك الروايات صحيح ثابت من حيث اخباره عليه الصلاة والسلام وبعضها لا يصح به السند لا تثبت به الرواية. قال رحمه الله تعالى وخروج - 00:30:20

العباسي رضي الله عنه بالرايات السود وملكهم اضعاف ما ملكوا. هذه اشارة الى خلافة بني العباس في ولاية امر المسلمين بعد انقضاء امر بني امية. بعد سنة اثنتين وثلاثين ومائة للهجرة. قال اشار الى - 00:30:40

خروج ولد العباس بالرايات السود وانهم يملكون اضعاف ما ملكوا يعني ما ملكت بنو امية. عامة ما يروى في هذا الباب ضعيف في الاشارة الى اوصاف بني العباس وان الامر يؤول اليهم خلافة وانه سيتسع ملكهم. الرواية في هذا ضعيف - 00:31:00

اخرج بعضها الطبراني وجمعها الهيثمي وغيره لكنهم اشاروا الى ضعفها وعدم ثبوتها. من ذلك ما يرويه كعب الاحبار قال تظهر رايات سود لابن العباس حتى ينزل الشام. ويقتل الله على ايديهم كل جبار وعدو لهم. وفي - 00:31:20

انس لا يملك احد من بني امية سنة الا ملك ولد العباس سنيانا. والحديث ايضا ضعيف. فتلك الروايات وامثال لا تصح وان كان الامر حقيقة المسلم قد ال الى بني العباس وصارت اليهم خلافة المسلمين واستمروا في هذا ما شاء الله - 00:31:40

والى سنة ست وخمسين وستمائة ولي فيها ولو في ولو فيها امر الاسلام. وصارت الخلافة شاسعة وامتدت فيها. فالحق ان ملكهم كان اضعاف ملك بني امية. وان مددهم في الخلافة ايضا كانت اضعافا. فان ملك بني امية لا يكاد يتجاوز المئة - 00:32:00

سنة الا قليلا فيما بلغ ملك بني العباس وخلافتهم نحو من خمسة قرون. فهذا في المقارنة حقيق وواقع. لكن الشأن في نسبة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ينسب اليه من قوله والمعول في ذلك على صحة السند وثبوته - 00:32:20

عدمه وقد تبين لك ما سمعت قبل قليل. نعم. قال القاضي رحمه الله تعالى وخروج المهدي. ايضا هذا من الغيب اخبر عليه الصلاة والسلام بخروج في مثل قوله فيما اخرج ابو داود والترمذي. لا تذهب الدنيا يعني لا تقوم الساعة - 00:32:40

لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. وفي لفظ اخر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني يواطئ اسمه اسمي. وفي - 00:33:00

حديث ابي سعيد قال ابشركم بالمهد يبعث على اختلاف الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما قرأت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض قال يقسم المال صحاحا. الاحاديث التي جاء فيها رواية - 00:33:20

خروج المهدي اخر الزمان احاديث عديدة. ولا وجه لتضعيف من ضعف. نعم ما اخرج الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما اي

رواية من حديث المهدي. لكن تتابع عليها اهل السنن. وفي الصحيحين اشارة في العموم الى شأن المهدي - [00:33:40](#) وليس بالتصريح باسمه ولا بوصفه. في مثل قوله عليه الصلاة والسلام كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم امامكم منكم والمقصود بالامامة هنا كما جاءت بها الروايات هي امامة المهدي. وعلى كل حال. فلا وجه لتضعيف من ضعف رواية خروج المهدي - [00:34:00](#) او نسبها الى الوضع والكذب او انها مرويات ضعاف وضعها بعض الافاكين في مرحلة ما فهو مهدي يوافق اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتصل نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:20](#) هذا امر ثابت وقد بين اهل العلم فيما جمعوا من تلك الروايات واثبتوا من تلك الطرق صحة الخبر وانه مما يجب الايمان به ثم ها هنا تنبيهان الاول اثبات هذا الخبر نسبة الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يتفق ابدا ومزاعم بعض الفرقة المنتسبة الى الاسلام - [00:34:40](#) ونسبتهم الى المهدي المزعوم في عقائدهم خلافة امر المسلمين اخر الزمان. وان الائمة الذين يحق لهم ولاية امر المسلمين هم اثني عشر اماما. قد مضى منهم احد عشر وبقي اخرهم مخفيا في السرداب - [00:35:04](#) وانه سيبعثه الله اخر الزمان اذا حان وقته. فتلك عقيدة باطلة لا يقوم عليها دليل صحيح من كتاب الا ولا من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالمهدي في عقيدة اهل السنة ليس هو المهدي في عقيدة الشيعة. والامر - [00:35:24](#) بينهما فرق كبير وايضاح ذلك لئلا يلتبس الفهم بان ما يرويه اهل السنة في دواوينهم بذكر المهدي وخروجه ان انه يمكن ان يتفق مع ما عند الشيعة في عقائدهم فذاك وصف مختلف تماما. اذ ينسبون الى المهدي اخر الزمان شيئا مختلفا - [00:35:44](#) مغايرا وهم ينسبون الى الائمة عموما صفات اللوهمية من علم الغيب والقدرة على تدبير الخلق. وكل ذلك مما ينزه عنه ربنا جل وعلا ولا يعتقده اهل السنة بحال. التنبيه الاخر انه ما يزال في الامة بعض من يبرز بين الحين والحين - [00:36:04](#) يدعي انه صاحب الوعد والبشارة المذكورة في الحديث. فيظهر اقوام هنا وهناك يدعي احدهم ان الله اوحى اليه. وانه المهدي المنتظر وانه قد بعث ليلبلغ رسالة الله وعامة هؤلاء اما مرضى باحدهم لوثوا في فكره وشيئ اصابه - [00:36:24](#) فهو احوج الى علاج ودواء ومنهم من هو ملبس مغرض يبحث عن اثارة وشهرة وربما ظفر ببعض ضعاف في العقل والدين ممن يصدقهم فيتبعه فالعبرة ها هنا ليست بالبحث عن ذكر عليه الصلاة والسلام وليس المقصود من ايمان - [00:36:44](#) بخروج المهدي ان نذهب وندقب في البلاد والامصار عن هذا الوصف وعن هذا الرجل وعن زمانه ومكانه انما المقصود بكل اخبار الغيب وبكل اشراط الساعة وبكل احاديث الفتن وما اخبر به عليه الصلاة والسلام من الوقوع فيما يكون بعد - [00:37:04](#) انه اذا وقع على الوصف الذي اخبر قلنا امنا بالله وصدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكنا الناس ايمانا واصحهم موقفا. لا يشط بنا موقف ولا ينحط بنا شيء من الخلل الذي يجرف الناس في مواقف الفتن - [00:37:24](#) لان على بصيرة ونملك من خبره ووعدنا وما اعلمنا به عليه الصلاة والسلام ما تثبت معه القلوب ويزداد معه الايمان ونسلم به ونأمن في مواطن الفتن من الخطر والزلل ومما تزل به الاقدام في شيء مما لا تحمد عقباه - [00:37:44](#) هذا ما يتعلق بخروج المهدي وهو ايضا من علم الغيب الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام. قال القاضي رحمه الله تعالى ما ينال اهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم. وما ينال اهل بيته يشير الى حديث ابي سعيد - [00:38:04](#) ان اهل بيتي سيلقون من بعدي من امتي قتلا وتشريدا. اخرجهم الحاكم وصححه فتعقبه الذهبي قال لا والله وكيف اسماعيل متروك ثم لم يصح السند الي. فالحديث لا يصح اطلاقا وفي سنده متروك. فالرواية عنه - [00:38:23](#) لا يمكن ان تثبت بل ولا تصح بشيء من الطرق التي تؤيده فلا يثبت بهذا حديث انما الفتنة والبلاء. الواقع بعد بعده عليه الصلاة والسلام ثبت فيها الوصاية باهل بيته. والعناية بهم وتوليهم وحبهم كل ذلك - [00:38:43](#) كيف ثابت قال رحمه الله تعالى وقتل علي رضي الله عنه. وان اشقاها الذي يغضب هذه من هذه اي لحيته من رأسه. وانه قسيم النار يدخل اولياؤه الجنة واعداؤه النار. فكان فيما - [00:39:03](#) ان عاداه الخوارج والناصبية وطائفة ممن ينسب اليه من الروافض كفروه. نعم. يشير الى شأن علي رضي الله عنه وما ورد في الروايات من حيث ما يتعلق بشأنه في ثبوت امره وفي الاختلاف في حاله - [00:39:25](#)

في بعض ما ينسب اليه رضي الله عنه وعلي امير المؤمنين وابو الحسين وزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم الصحابة قدرا واجلهم شأنًا له من المناقب قدر رفيع عظيم. قال في الحديث الاشارة الى قتل علي وان اشقاها - [00:39:45](#) الذي يغضب هذه من هذه. الذي يخضب لحيته من رأسه. يعني يصيبه بقتل يصيب فيها دمه حتى ينزل على لحيته فتتخضب دما. وان الفاعل لذلك اشقى الامة وهو الذي يبوء - [00:40:05](#) وبحملة ووزره بتعديه على علي رضي الله عنه. الحديث اخرج الطبراني. وفيه والد علي بن المدين ضعيف عند المحدثين لا تصح روايته ولا يثبت السند اليه. والمقصود ايضا بهذه الروايات وامثالها ان ما - [00:40:24](#) يروى عن علي في مثل قوله فيما اخرج الطبراني لما مرض رضي الله عنه قال حتى ادنف وخفنا عليه ثم فانه برأ ونقها فقلنا هنيئا لك ابا الحسن. الحمد لله الذي عافاك قد تخوفنا عليك. فقال لكني لم اخف - [00:40:44](#) فعلى نفسي اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه واثار الى مقدم رأسه الايسر قال فتغضب هذه منها بدم واخذ لحيته وقال يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر - [00:41:04](#) ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود. قال فنسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لحده الدنيا دون يموت. رواه ابو يعلى وفيه راو ضعيف وفي رواية اخرى عند الطبراني قال سمعت عليا يقول لتغظبن هذه من هذه اثار الى لحيته ورأسه يعني - [00:41:24](#) لان لحيته ستغضب دما بسبب قتل يصيب رأسه رضي الله عنه. قال فما ينتظرونني الاشقاء؟ قالوا يا امير المؤمنين فاخبرنا به عنده قال اذا تقتلون بي غير قاتل. اذا تقتلون بي غير قاتلي. قالوا فاستخلف علينا؟ قال لا ولكن اترككم اليه - [00:41:44](#) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فماذا تقول الى اخره؟ فالمقصود ان الروايات التي ذكرت شأن علي في قتله وقد قتل شهيد اذا رضي الله عنه واعلى الله شأنه وقتله الطغاة البغاة. من باء بائمه وتحمل دمه يوم القيامة. يقدم على الله - [00:42:04](#) متلوثا بيد احد رجالات الصحابة في اعظمهم قدرا. ومن اشرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا اخوه وابن عمه وزوج ابنته وولي امر المسلمين في الامة من بعده كل ذلك يتحمل اثمه قاتله اخزاه - [00:42:24](#) والله. والاشارة الى هنا الى ما ورد هنا في صحة الحديث من عدمه. واما قوله وانه قسيم النار. فهي اشارة الى حديث لا يصح سندا. قوله ان عليا قسيم الجنة والنار. يعني يدخل اولياؤه الجنة واعدائه النار - [00:42:44](#) فمن عاداه من الخوارج والناصبه كانوا ممن يدخلوا النار بسبب عداوتهم وتعديهم وبغيهم. وطائفة ايضا ممن ينسب اليه من الروافض كفروه. فكل من اخطأ في شأنه وبغى فانه ات. لكن الحديث لا يصح. يقول الحافظ الذهبي - [00:43:04](#) هو موضوع فيه عباية ابن ربيعي وموسى ابن طريف كلاهما من غلاة الشيعة وهم من وضع هذا الحديث كذبا في شأن علي رضي الله عنه وغلوا ولا يصح نسبة ذلك الى النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:43:24](#) نعم قال رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم يقتل عثمان يقتل عثمان وهو وهو يقرأ في المصحف. وان الله عسى ان يلبسه قميصا وانهم يريدون هنا خلعة وانه سيقطر دمه يقطر سيقطر دمه على قوله - [00:43:41](#) تعالى فسيكفيكمهم الله وان الفتنة لا تظهر ما دام عمر رضي الله عنه حيا. نعم. اما قتل عثمان قال فقد اخبر به عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث نعم اخبره في حياته انه مقتول وانه ينال الشهادة وانه مظلوم - [00:44:11](#) اخرج الترمذي وحسنه الالباني قال ابن عمر رضي الله عنهما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما واثار الى عثمان الحديث الذي اخرج الترمذي اخرج امثاله غيره من اصحاب السنن فقد اخبر عليه الصلاة والسلام في حياته بما - [00:44:34](#) ايصيب عثمان وانه تصيبه بلوى وانه سيموت فيها شهيدا. وامره بالصبر على تلك البلوى فاطاع ذو النورين عثمان رضي الله عنه وصية النبي عليه الصلاة والسلام. ولم ينقض عهده. واسمع رعاك الله الى ما اخرج احمد في مسنده. عن عائشة رضي الله عنها - [00:44:59](#) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي بعض اصحابي. قلت ابو بكر؟ قال لا قلت عمر؟ قال لا. قلت ابن عمك علي؟ قال لا

قالت قلت عثمان؟ قال نعم. فلما جاء قال تنحي - 00:45:19

فجعله عن يساره ولون فجعل يساره ولون عثمان يتغير كان يخبره النبي عليه الصلاة والسلام بامر سرا. قال ولون عثمان يتغير. فلما كان يوم الدار يوم قتل عثمان لما حوصر في داره رضي الله عنه. تقول فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا امير المؤمنين الا -

00:45:44

ان اقاتل يعني يدفعون عنه البغاة وقد قدموا بأسلحتهم وحاصروه قالوا الا نقاتل؟ قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي

عهدا واني صابر نفسي عليه رضي الله عنه وارضاه. وفي الحديث الذي - 00:46:12

اخرج الشيخان البخاري ومسلم من رواية ابي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان

المدينة يعني في بستان له زرع قال ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيب - 00:46:32

لما قدم ابو بكر اولاً فعمر فعثمان فلما كان المستأذن عثمان قال عليه الصلاة والسلام لابي موسى افتح له وبشره بالجنة على بلوى

تصيبه. قال فاذا هو عثمان. فاخبرته بما قال عليه الصلاة والسلام فتح له واذن له قال - 00:46:52

اين لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ويبشرك بالجنة على بلوى تصيبك. قال فلما بلغته حمد الله ثم قال الله ودخل رضي الله

عنهم فهذا ثابت بعلمه رضي الله عنه بما سيكون في شأنه ولما حاصره الاوباش - 00:47:12

ظلمة والظلمة والبغاة في داره بالمدينة. وهو خليفة المسلمين وامير المؤمنين تعدوا عليه. فعرض عليه الصحابة الدفاع عنه والقتال

دونه فابى. وما كان ابي رضي الله عنه الا انه ممثّل. وصية النبي عليه الصلاة والسلام بالصبر - 00:47:32

امرهم بالانصراف وحتى لا يتسبب في قتل غيره وهو يعلم انه المراد بالقتل دون الآخرين فلماذا يعرض نفوس آخرين من الصحابة

فيزداد القتل في صفوف الصحب الكرام. قال ابن العربي وقد صح انه جاء زيد بن ثابت فقال له هؤلاء الانصار بالباب - 00:47:52

يقولون ان شئت كنا انصار الله مرتين. يعني نصرنا ربنا مع نبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة. وسننصرك الان خليفة رسول الله صلى

الله عليه وسلم قالوا ان شئت كنا انصار الله مرتين قال عثمان لا حاجة بي في ذلك كفوا. وقال له ابو - 00:48:12

هريرة وقد اتاه يعرض العون قال اليوم طاب الضرب معك. يعني اليوم يطيب لي ان اضرب وتضرب عنقي اذا كنت معك. فقال عزمت

عليك لتخرجن الى اخر ما صرف ومنهم الحسن والحسين بن علي فردهم جميعا رضي الله عنهم وتحمل البلوى فقتل شهيدا -

00:48:32

قوله وان الله عسى ان يلبسه قميصا وانهم يريدون خلعه اشارة ايضا الى حديث الترمذي وابن ماجة وانه بشارة والقميص هي

الخلافة وارادتهم خلعه يعني نزعه من الخلافة وقد كان ذلك فيما اصابوا به من الازي والفتنة. واما - 00:48:52

وقوله وانه سيقطر دمه على قوله عز وجل فسيكفيكم الله. فقد كان كذلك الحديث في روايته في بذكر هذا الامر لا يصح بل قال

الذهبي انه كذب بحت. يعني هل ثبت حديثا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سلوا - 00:49:12

طيب دمه او سيقطر دمه على قوله فسيكفيكم الله. الحديث لا يصح. والواقعة صحيحة. فانه قتل رضي الله عنه صائما يقرأ القرآن

وقد نشر المصحف بين يديه. فتعدى عليه بداره قاتلوه في داره فتسلقوا جداره - 00:49:32

واتوه وهو بفناء الدار جالس يقرأ في المصحف. فاصابوه بمقتل فتناثر دمه فوقعت القطرات على صفحات مصحفه رضي الله عنه

وارضاه يقول ابو عبيد القاسم ابن سلام رأيت المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان - 00:49:52

اخرجه لي بعض الامراء من الخزائن وهو المصحف الذي كان في حجره حين اصيب. قال ورأيت دمه في مواضع منه. فهذا يحكي ما

راه ابو عبيد رحمة الله عليه وفي بعض الروايات التاريخية ايضا اثبات ذلك وان اول قطرة من دمه حين قتل كان - 00:50:12

على الاية فسيكفيكم الله ورأها بعض التابعين مثل ابي حوريف وعمرة بنت ارمات العدوية ونافع بن ابي نعيم تابعي الثقة اخرج

تلك الآثار خليفة بن خياط في تاريخه والامام احمد الصحابة وابن ابي حاتم في تفسيره. هذه الواقعة - 00:50:32

تاريخيا ثابتة. اما ان يكون حديثا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد جزم الذهبي وغيره بانه كذب موضوع لا يصح قول النبي

صلى الله عليه وسلم له. نعم. وان الفتن - 00:50:52

قال رحمه الله تعالى وان الفتنة لا تظهر ما دام عمر رضي الله عنه حيا نعم وان الفتنة لا تظهر ما دام عمر رضي الله عنه حيا. يشير هنا الى موقف عمر رضي الله - 00:51:09

عنه وشأنه العظيم في الاسلام وما حباه الله عز وجل به وانه كان بابا دون الفتنة. والحديث ها هنا اخرجه بخاري ومسلم من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه في ذكر شأن عمر رضي الله عنه وانه باب دون الفتنة - 00:51:28

وان الفتنة لن تكون الا بعد مقتله وان مقتله كسر يكسر فيصيب الامة بلاء وفتنة. برواية البخاري في باب الفتنة التي تموج كموج البحر. اخرج البخاري رضي الله عنه من حديث حذيفة رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس - 00:51:48
عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال عمر ليس عن هذا أسألك - 00:52:08

ليست الفتنة التي تصيب كل انسان في نفسه وبيته وماله واهله وولده قال ليس عن هذا أسألك ولكن أسألك عن التي تموج كموج البحر والمكلم له حذيفة وكلكم وان حذيفة رضي الله عنه امين سر رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد سمي له اسماء المنافقين في - 00:52:31

باعيانهم واشخاصهم فكان يعهد اليه بشيء دون باقي الصحابة. فلما اجاب حذيفة بحديث الفتنة اولا قال عمر فعن هذا أسألك ولكن عن التي تموج كموج البحر يعني الفتنة التي تعم البلاد والعباد فما يسلم منها احد. كموج - 00:52:56
اذا طغى وعم سيصيب كل دار وبيت قال ولكن أسألك عن التي تموج كموج البحر؟ قال حذيفة ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين. ان بينك وبينها بابا مغلقا. واكتفى بهذا الجواب - 00:53:16

قال لما تسأل عنها وانت في مأمن منها؟ لانك بينك وبينها بابا مغلقا. قال عمر ايكسر الباب ام يفتح فقال رضي الله عنه لا بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق ابدا - 00:53:36

اراد بكسر الباب قتله رضي الله عنه وان الباب اذا كسر ليس كالباب الذي يفتح فيمكن غلقه. اما المكسور فيكون ممرا للفتنة ومعبرا له فلا تدري اتعجب من فقه عمر ام من حذيفة رضي الله عنهم في الجواب والدقة فيه - 00:53:54

بالفظي باللفظ الموجز عن المعنى العظيم. لما قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال لا بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق وابدا قلت اجل قال الرواة فقلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما يعلم ان دون غدا الليلة يعني عمر ليس - 00:54:17

الذي يغيب عنه فهم تلك المسائل. قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط. فهمنا ان أسأله من الباب؟ فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب؟ قال عمر. فكان هو الباب الذي يكسر وكسره قتله رضي الله عنه - 00:54:40

فانظر كيف كان الفاروق عمر بابا في الامة موصدا دون الفتنة التي عمت وطمت ولله في ذلك حكمة فاخبره صلى الله عليه وسلم بان الفتنة في الامة لا يمكن ان ترفع رأسها وعمر حي - 00:55:00

الله عنه وان بقاءه امان للامة من عموم الفتنة والبلاوي. فقال والفتنة لا تظهر ما دام حيا. وصدق عليه الصلاة والسلام فما ان قتل عمر حتى ماجت الامواج بالفتنة فظهرت الالهواء والبدع وظهرت المقالات وخرجت الخوارج - 00:55:17

وظهرت الشيعة والروافض ثم كانت في الامة احداث عظام. تولى الخلافة عثمان فما استقر له شأن. وما زالت الامور وتقلبوا حتى قتل في داره رضي الله عنه محصورا يمنع من الحج وهو خليفة. ويمنع من الصلاة في المسجد النبوي وهو امير - 00:55:37

ويحبس حتى من شرب ماء البئر التي سبلها. ووقفها من حر ماله رضي الله عنه. فيقتل صائما تلك اعظم الفتنة التي وقعت زمن الصحابة. ثم ازدادت بعده بما وقع بين الصحابة وشجر بينهم. فكانت معركة الجمل ومعركة صفر - 00:55:57

وتلك فتنة العظام وما زالت الفتنة في الامة الى اليوم تزداد يوما بعد يوم. فبقاء عمر رضي الله عنه حيا كان بابا الفتنة ولم يبلغ في خلافته ولا خلافة الصديق من الفتنة ما بلغ في الامة بعد ذلك فكانت نبوءة صدق بها النبي المصطفى - 00:56:17

صلى الله عليه وسلم. قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وبمحاربة الزبير لعلي رضي الله عنه وهو ظالم له هذه ايضا فيها اشارة الى حديث اخرجه ابو يعلى واخرجه الطبراني واخرجه ايضا ابن كثير - 00:56:37

في تاريخه وفيها خلاف صحح بعض طرقها الحاكم وعلق ابن كثير صحة المرفوع منها قال العقيلي لا يثبت هذا الوتن المتن من وجه وابن الجوزي ايضا اخرجه في العلل المتناهية ومنها للعلم من صحح الرواية. والرواية على طولها اخرجها البيهقي وايضا ولفظه -
00:56:57

قال لما دنا علي واصحابه من طلحة والزبي في الاشارة الى ما وقع بعد قتل عثمان رضي الله عنه. لما دنا علي واصحابه من طلحة ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنأى ادعوا لي الزبير ابن - 00:57:20
عوام فاني علي فدعي له الزبير فاقبل حتى اختلفت اعناق دوابهما يعني تقاربا قريبا شديدا فقال علي يا زبير ناشدتك بالله اذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ونحن في مكان كذا - 00:57:40

وكذا فقال يا زبير تحب عليا؟ فقلت لا احب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني؟ فقال يا علي اتحب فقلت يا رسول الله لا احب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال يا زبير اما والله لتقاتلنه وانت له ظالم - 00:58:00
فقال بلى والله لقد نسيته. الزبير يجيب عليا. قال بلى والله لقد نسيته. منذ سمعته اكبر فقال الزبير رضي الله عنه بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكرت - 00:58:20

الان والله لا اقاتلك قال فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله ابن الزبير فقال ما لك؟ فقال ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:49
سمعته يقول لتقاتلنه وانت له ظالم. فلا اقاتله. فقال له ابنه عبد الله وللقاتل جئت انما ما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الامر. وصدقا فما خرجوا لقتال. خرجوا اصلاح امر فكان ان نشب بين - 00:59:07

بعض بداياتهم القتال فقال لقد حلفت الا اقاتله. قال فاعتق غلامك جرجس. وقف حتى تصلح بين الناس فاعتق غلامه ووقف. فلما اختلف امر الناس ذهب على فرسه يعني اعتزل الموقف ونأى عن المشاركة بذلك. والقصة كما سمعت اعلمها بعض اهل العلم كالبيهقي -
00:59:27

وابن كثير وشيخ الاسلام ابن تيمية. وان صحح الحاكم بعض طرقها لكن القدر المرفوع منها حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم ام لا يصح وقال العقيل لا يروى هذا المتن من وجه يثبت. ولذلك اخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية وحكم بضعه - 00:59:50
وعدم صحته. والمقصود انها من بين تلك الروايات والخبار كانت صفحة من العلم الغيب الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام وانه سيقع بين بعض اصحابه اختلاف. وسيأتي ما هو اصح من ذلك كما سيمر بنا ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله اذ قال لعمار - 01:00:11

تقتلك الفئة الباغية. او قال ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية. فقتل عمار رضي الله عنه في صفوف علي رضي الله عنه وكان معه في جنده واصابه سهم طائش فقتل. فهذه الاشارات والخبارات منه صلوات ربي وسلامه - 01:00:31
وعليه كانت صفحة من علم الغيب. اخبر بها عليه الصلاة والسلام. واخبر ان هذا واقع في امته فوقع كما اخبر. فلما عاين ذلك الامر ادركوا مخبره عليه الصلاة والسلام وازدادوا ايمانا. وهذا كله في عداد الايات والمعجزات التي ساقها - 01:00:51

المصنف رحمه الله اثباتا لعظيم الايات التي ايد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام لا يزال في الفصل بقية نوردها في مجلس الجمعة القادمة وما يليها ان شاء الله تعالى. واملأوا ليلتكم هذه بعطر - 01:01:11
الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. صلاة الله تترى كل حين على عقب الحياة بلا قرين محمد خير من قاد البرايا واوردهم زلالا من معين. صلى الله ربي وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما - 01:01:29

ابدا. فاملأوا ليلتكم بالصلاة والسلام عليه. وعطروا افواهكم بالصلاة والسلام عليه. واستنزلوا صلوات ربكم ضعفا عشا مضاعفة بكثرة الصلاة والسلام عليه. من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشا. فالله صل وسلم وبارك - 01:01:49
كعليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهدنا سبل السلام الهنا من ارادنا والاسلام والمسلمين بسوء فاشغله يا رب بنفسه - 01:02:09

واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل لهم فرجا ومن

كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم - 01:02:29

كما ربونا صغاراً. ارفع يا ربي درجاتهم وكفر سيئاتهم. واجزههم عنا خير ما جازيت والدا عن ولد يا حي يا قيوم اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. وخذ بناصيته الى البر والتقوى. واصلح يا ربي له النية والبطانة والقول - 01:02:49

العمل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:09